

لجميع أفراد الأسرة وكل أسرة محسنة

أبحاث تجويدية

يقدمها د. الفلاح الكريم
الدكتور أمين رشدي شوييد

دار النشر: دار الفلاح
الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذه عدة لمحات متفرقة في علم التجويد، كتبت قد كثرتها لطلاب القرآن فيسوف لوفات مختلفة، طرأت دأر لغوثاني للدراسات القرآنية أن تطبعها مجتمعة لتستفاد القالدة بها طلاب القرآن الكريم.

أسأله سبحانه أن يفتح بها كل من أطلع عليها، إنه تعالى سميع مجيب، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

دمشق، الخميس ١٤٤٧/٢/١٦ هـ - ٢٠٢٦/٣/١٦ م.

حاجم القرآن الكريم
الدكتور أمين رشدي شويخ
أحمد رشدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
المفاضلة بين قوة أسباب المدود

من المعلوم أن المدود - ذات السبب اللفظي - التي لا يستغني عن معرفتها قارئ القرآن تسعة، هي:

- ١ - الطبيعي، ٢ - العوض، ٣ - البدل، ٤ - الصلة (بنوعيهما)، ٥ - المنفصل، ٦ - المتصل، ٧ - اللازم، ٨ - العارض للسكون، ٩ - اللين.
- وهذه المدود تنقسم إلى ثلاث مجموعات:

- ١ - المجموعة الأولى: وتحتوي المدود التي لا تزداد على حركتين، وهي: ١ - الطبيعي، ٢ - العوض، ٣ - البدل، ٤ - الصلة الصغرى.

- ٢ - المجموعة الثانية: وتحتوي المدود التي تزداد مطلقاً، وهي مدآن: اللازم والمتصل. إلا أن اللازم أجيب على مقدار زيادته، وهو الطول، أو يقال له: الإنشاع، أما المتصل فاختلف في مقدار زيادته من (٣) إلى (٦) حركات.

- ٣ - المجموعة الثالثة: وهي المدود التي اختلفت في زيادتها على ما فيها من مد طبيعي، فروي مدّها وقصرها، والذين روي المد فيها اختلفوا في مقداره، وذلك في المدود الآتية: ١ - العارض للسكون، ٢ - اللين، ٣ - المنفصل، ٤ - الصلة الكبرى.

- ٤ - أما المجموعة الأولى: فقد حوت الطبيعي وما ألحق به، لذا فلا خلاف في قصرها مطلقاً. وأما المجموعة الثانية: فقد حوت مدّين، هما اللازم والمتصل: فاللازم سببه السكون الأصلي (أي وصلًا ووقفًا).

- والتصل سببه الهمز (أي مجيئه: ١ - بعد حرف المد، ٢ - في الكلمة نفسها).

هذان هما السببان الرئيسان لزيادة هذين المذتين على ما فيهما من مد طبيعي، إلا أن العلماء جعلوا سبب السكون أقوى من سبب الهمز للإجماع على إشباع اللزوم، دون الإجماع على ذلك في التحصل.

.. وأما مدود المجموعة الثالثة: فمستكلم عن كل منها على حدة، ولكن قبل ذلك لا بد من استيعاب قضية الاعتداد بالعارض وعده.

الاعتداد بالعارض وعده

يقصد بالعارض أن يكون لكلمة ما أصل معين، فيعرض لهذا الأصل ما يغيره.

فمثلاً كلمة: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ الأصل في نونها الفتح، ثم عرض لها السكون وفقاً.

وكذا لفظة: «ميم» من قوله تعالى: ﴿الْمِمْ﴾ الأصل في الميم الأخيرة من: «ميم» هو السكون، ثم عرض لها الفتح للتخلص من التقاء الساكنين فصارت «ميم».

فهل ينظر للأصل الذي كانت عليه الكلمة، أم إلى صورتها الحالية بغض النظر عن ذلك الأصل؟

للعلماء في مسألة الاعتداد بالعارض هذه مذهبان:

فمنهم من يعتد بالعارض ويراعي التفسير الذي حصل، وهم فريقان أيضاً:

الأول: يعتد اعتداداً تاماً، ويلحق الكلمة - بعد تغييرها - بنظيرها المماثل لها من حيث الشكل، كالحاق المذ العارض للسكون في: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ بالمد اللزوم فيبد (٦) حركات، والحاق المذ في «ميم» بعد تحريكها بالفتح بالمد الطبيعي اعتداداً بالعارض.

والفريق الثاني: يعتد اعتداداً جزئياً، فلا يترك أثر العروض الذي حدث، إلا أنه - في

الوقت نفسه - لا يُستوي بين الأصلي والعارض، وذلك كمن وسط العارض للسكون في نحو: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ فلم يُنكر أثر السكون، ولم يُسو بين ما سكونه أصلي - وهو اللازم - وبين ما سكونه عارض، بل أعطاه حكماً دونه، وهو التوسط.

والغلب الثاني للعلماء - في مسألة الاعتداد بالعارض هذه - هو عدم الاعتداد به، وإعطاء الحكم للأصل، وذلك كمن يقف بالقصر على نحو: ﴿يَعْمَلُونَ﴾، ويمدّ دميم، (٦) حركات مع كون الميم الأخيرة مفتوحة.

بعد هذا العرض لمسألة الاعتداد بالعارض نعود لتشكّل من فلسفة المدّ في مدود المجموعة الثالثة، السابق ذكرها.

١- المدّ العارض للسكون: إنّما مدّ هذا المدّ يحمله على اللازم، والقراء حياله ثلاثة أقسام:

فمنهم من يقصره وقفاً لعدم اعتداده بالسكون العارض، ويعامل الوقف كالوصل - ومنهم من يطوّله بحمله على اللازم، بجامع اللفظ المشترك بينهما، وهو مجيء حرف مدّ بعده ساكن في كلمة واحدة، بغض النظر عن كون هذا الساكن أصلياً أو عارضاً. وتوسط قوم: فاعتدوا بالسكون العارض اعتداداً جزئياً، أي أنّهم لم يُنكروا أثر السكون العارض، كما أنّهم لم يُسووا بين ما سكونه أصلي - وهو اللازم - وبين ما سكونه عارض، فأعطوه حكماً وسطاً هو التوسط.

ب- مدّ اللين: إنّما مدّ هذا المدّ يحمله على العارض للسكون، بجامع مجيء السكون العارض في كل منهما، إلا أنّ حرف العارض للسكون هو حرف مدّ، وحرف مدّ اللين هو

حرف لين، فحمل حرف اللين على حرف المد، والقراء - أيضاً - حياله ثلاثة أقسام :
 فمنهم من يعامله ونفاً كالوصل، فلا يزيد مدّه على ما فيه من مد وصل؛ لعدم
 اعتدائه بمجيء السكون العارض بعد حرف اللين .
 ومنهم من يطوّله بحمله على العارض للسكون المحمول على اللازم، أي بحمل
 حرف اللين على حرف المد، معتدّاً بالسكون العارض .
 وتوسط قوم : فاعتدوا بمجيء السكون بعد حرف اللين اعتداداً جزئياً، فأعطوه مرتبة
 دون مرتبة الإشباع، وهي التوسط .
 فمدّ اللين إذا مشبه، والمدّ العارض للسكون مشبه به، ولا يصح أن يزيد المشبه على
 المشبه به، بل أقصاه وغايته أن يساويه، والقاعدة الآتية تضبط ذلك :

مدّ اللين أقصر أو يساوي المدّ العارض للسكون

جـ - المدّ المنفصل : إنّما مدّ هذا المدّ بحمله على المتصل، بجامع مجيء حرف مدّ بعده
 همزة في النطق، بغض النظر عن كونهما في كلمة أو في كلمتين، وما قيل في المدّ العارض
 للسكون يقال هنا أيضاً :

فمن القراء من أبقى المدّ المنفصل بقدر حركتين على أنه طبيعي، ولم يعتد بمجيء
 الهمز بعده؛ لانفصاله عنه، وهؤلاء منهم من ثلث المتصل، ومنهم من وسّطه، ومنهم من
 طوّله .

ومنهم من اعتدّ بالعارض فحمل المنفصل على المتصل، ومدّه بمقداره تماماً بجامع اتّحاد
 اللفظ بينهما، وهو مجيء حرف مدّ بعده همزة في النطق، بغض النظر عن كونهما في
 كلمة أو في كلمتين، وهؤلاء منهم من قرأ المدّين بقدر ثلاث حركات، ومنهم أربعة، أو
 خمسا، أو ستاً .

وتوسط قوم: فاعتدوا بحجيء الهمز بعد حرف المد في كلمتين اعتدداً جزئياً، أي أنهم لم ينكروا أثر هذا التجاور، كما لم يسووا بين المتصل والمتفصل، فاعتدوا المتفصل مرتبة فوق الطبيعي ودون المتصل، فمنهم من مد المتفصل قدر ثلاث حركات، ومنهم أربعا، أو خمسا، وكلهم مد المتصل ست حركات.

إذا فالمد المتفصل مثبته، والمد المتصل مثبته به، ولا يصح أن يزيد المثبة على المثبة به، بل أقصاه وغايته أن يساويه، والقاعدة الآتية تضيء ذلك:

المد المتفصل أقصر أو يساوي المد المتصل

ن- عند الصلة الكبرى: إنما مد هذا المد بحمله على المد المتفصل، المحمول على المتصل، وذلك بجامع صجيء حرف مد آخر الكلمة الأولى، وهمزة قطع في أول الكلمة التي تليها، بغض النظر عن كون حرف المد هذا ثابتاً عند الوقف على الكلمة الأولى في المتفصل وساقطاً في الصلة الكبرى.

والطريق كلها مجمعة - عن القرآن العشرة - على تسوية الصلة الكبرى بالمتفصل، أي بالاعتداد التام بحرف المد الناشئ من الصلة عند الوصل، ومعاملة حرف المد الأصلي في المتفصل، فكل من مد المتفصل مد الصلة الكبرى مثله، ومن قصره قصرها، والله أعلم.

اجتماع أكثر من سبب على حرف مد واحد

قد يحدث أحياناً أن يجتمع أكثر من سبب على حرف مد واحد، وحيث فلا بُدَّ من قواعد وخطوط لمعرفة المد الواجب أتباعه والأخذ به، وهو ما يُعرف عند القراء باسم : قاعدة أقوى السبب .

المقارنة بين أسباب المدود المجتمعة على حرف مد واحد « قاعدة أقوى السبب »

المقارنة بين أسباب المدود منها مقارنة نظرية، ومنها مقارنة لها مردود عملي تطبيقي : فمن النظرية : المقارنة بين اللازم والمتصل ؛ لأنَّهما لا يجتمعان على حرف مد واحد، ومع هذا فاللازم أقوى للإجماع على زيادته على الطبيعي، وعلى مقدار تلك الزيادة، وهي الإشباع . بخلاف المتصل الذي أجمع على زيادته على الطبيعي واختلاف في مقدار تلك الزيادة .

ومن المقارنة النظرية أيضاً : المقارنة بين العارض والمتصل ؛ لأنَّهما لا يجتمعان . فمن مدَّ العارض حمَّله على اللازم، ومن مدَّ المتصل حمَّله على المتصل، ولما كان اللازم أقوى من المتصل - لما تقدَّم - كان العارض أقوى من المتصل (نظرياً) . ومن الطبيعي أن يكون البدل أضعف المدود ؛ لأنَّه عبارة عن حالة من حالات المد الطبيعي، صادف أن كان الحرف الذي قبل حرف المد همزة، وقد أجمع القراء - إلا ورشاً - على قصره .

وأما المقارنة العملية فتكون فيما قد يجتمع فيه سببان - أو أكثر - على حرف مد واحد، وذلك في :

أ - اجتماع اللزوم والبدل : وذلك في نحو : ﴿ء آمين﴾ فيحمل بالقوي - وهو اللزوم - ويكفى الضعيف وهو البدل .

ب - اجتماع المتصل والعارض : وذلك نحو الوقف على : ﴿السَّاء﴾ و ﴿السَّوء﴾ و ﴿تغيي﴾ :

فمن مدّه وصلاً (٣) حركات وقف عليه كذلك على أنه متصل إن كان مذهبه في غيره من العارض القصير ، أي أنه اعتدّ بالهمز ولم يعتدّ بالعارض ، أو يقف عليه (٤) أو (٦) حركات على أنه عارض إن كان مذهبه في غيره من العارض كذلك ، أي أنه اعتدّ بالسكون لقوته وأهمل الهمز .

ومن مدّه وصلاً (٤) حركات وقف عليه كذلك على أنه متصل فقط إن كان مذهبه في غيره من العارض القصير ، أو على أنه مدله سببان إن كان مذهبه في غيره من العارض المتوسط ، وله الوقف عليه بالطول على أنه عارض إن كان مذهبه في غيره من العارض كذلك ، أي أنه اعتدّ بالسكون لقوته وأهمل الهمز .

ومن مدّه وصلاً (٥) حركات وقف عليه كذلك على أنه متصل فقط إن كان مذهبه في غيره من العارض القصير أو المتوسط ؛ اعتداداً بالهمز المتصل وتغليباً له على عدم الاعتداد بالسكون أو الاعتداد الجزئي به ، وله الوقف عليه بالطول على أنه عارض إن كان مذهبه في غيره من العارض كذلك ، أي أنه اعتدّ بالسكون لقوته وأهمل الهمز .

ومن مدّه وصلاً (٦) حركات وقف عليه كذلك على أنه متصل فقط إن كان مذهبه في غيره من العارض القصير أو المتوسط ؛ اعتداداً بالهمز المتصل وتغليباً له على عدم الاعتداد

بالسكون أو الاعتداد الجزئي به ، أو على أنه مدّ له سببان إن كان مذهبه في غيره من العارض الطول ، اعتداداً بالسبب معاً لقوتيهما .

ج - اجتماع المتصل والبدل : وذلك نحو : ﴿بِرَّهٖ وَآلِهٖ وَرِثَاءَ﴾ فيعمل بالقوي - وهو المتصل - ويلغى الضعيف وهو البدل .

فإن وقف على المثالين السابقين فحينئذ يجتمع على حرف المد ثلاثة أسباب : المتصل والعارض والبدل ، فيعمل البدل كما أسلفنا لضعفه ، ويبقى المتصل والعارض ، فيعمل المد حينئذ كما تقدم في الفقرة « ب » .

د - اجتماع العارض والبدل : نحو ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ فإن وقف عليه بحركتين كان مدّاً له سببان (بدل و عارض) لانطباق تعريفَي المدين عليه ، وإن وقف عليه بالتوسط أو الطول كان عارضاً للسكون فقط ، وألغى البدل لضعفه .

هـ - اجتماع المنفصل والبدل : نحو ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ﴾ فمن كان مذهبه قصر المنفصل كان عنده مدّاً له سببان : بدل ومنفصل لانطباق تعريفَي المدين عليه ، وإن كان مذهبه مدّ المنفصل (٣) حركات فما فوقها عمل بالقوي - وهو المنفصل - وأهمل البدل لضعفه .

المقارنة بين أساس الحدود المجتمعة على حرف مدٍّ واحد للأزرق عن ورش
« قاعدة أقوى السببين ضد الأزرق عن ورش »

مقدمة في بيان مذهب الأزرق عن ورش في مدّ البدل*
كلُّ ما ذكر سابقاً كان يقرأ العشرة عدداً ورشاً من طريق الأزرق عنه، فإنه قد روي عنه
في البدل القصير والوسط والطول
ومن روى عنه القصير فيه كان كغيره من القراء، ويطبق عليه كلُّ ما تقدّم من أحكام
اجتماع أكثر من سبب على حرف مدٍّ واحد
ومن روى عنه الطول فيه كان بحمله على متصل، بجمع محبيء حرف المدّ والهمز
في كلمة واحدة، سواء تأخر الهمز عن حرف المدّ أو تقدّم عليه
ومن روى عنه الوسط كان بحمله على امصل أيضاً، إلا أنه اعتدّ جريء بأن
اعطى حرف المدّ الذي تقدّم الهمز عليه مرتبة دون مرتبة ما تأخر الهمز عنه، وهو المتصل
ومعلوم أن الأزرق عن ورش يمدّ متصل والمتصل قدر (٦) حركات وحباً واحداً
لذا فاللزم والتصل والمتصل عنه سواء من حيث القوة بالإجماع على مقدار هذه الحدود
عنه

وأما اجتماع البدل الوسط أو الطول له مع غيره من الحدود على حرف مدٍّ واحد
فتفصيل أحكامه فيما يأتي :

أ احتجاع اللزوم والبدل وذلك في نحو ﴿هَـمَّيْ﴾ كما تقدّم، فيمدّ له بمقدار (٦)
حركات وحباً واحداً فإن كان يُقرأ به بتوسط البدل في غيره فيكون البدل هنا قد أهمل
لضعفه، وعمل باللزام بقوته، وإن كان يُقرأ له بالطول فيه فيصير مدّاً له سبباً (لازم

وبدل) عتداً بالسكون والهمز معاً

بـ اجتماع المتصل والبدل تقدم أن الأرق عن ورش يمد المتصل بمقدار (٦) حركات وجهاً وهداً، وعليه فإن قرئ له نحو قوله تعالى ﴿ثُمَّ قُتِلَ﴾ و﴿رَأَى﴾ مَدَّ (٦) حركات وجهاً وهداً فإن كان يُقرأ به شوسط البدل في غيره فيكون البدل هـ قد أُعمل لصنعه، وعمل بالمتصل لقوته، وإن كان يُقرأ به بالطول فيه فيصير مداً به سببان (متصل وبدل) اعتداداً بحجى الهمز بعد حرف المد وقبلة هداً وصلاً

أما إذا وقف على نحو التالين السبعين فيجتمع حينئذ على حرف المد ثلاثة أسباب متصل وبدل وعارض، ويقع عليه (٦) حركات وجهاً وهداً كالواصل.

فإن كان مذهب في البدل المصغر أو التوسط، وكذلك في العارض (أي أربع صور) كان المد الموقوف عليه متصلاً فقط

وإن كان مذهباً في البدل المصغر أو التوسط وفي العارض من الطول كان المد المعروف عليه مداً به سببان متصل وعارض

وإن كان مذهباً في البدل الطول وفي العارض من القصير أو التوسط كان المد قوفاً عنه مداً به سببان متصل وبدل

أما إذا كان مذهباً في كل من البدل والعارض من الطول كان لمد الموقوف عليه ثلاثة أسباب متصل وبدل وعارض، وهذا نادر، والله أعلم

جـ اجتماع العارض والبدل ودبت في نحو ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ كما تقدم، فإن قرئ بالأرق عن ورش بتوسط البدل في غير الموقوف عليه كان له في الموقوف عليه التوسط أو الطول

أما التوسط فعلى أنه بدل فقط إن كان يُقرأ بقصر العارض، أما إذا كان بتوسطه فعلى أنه

مدله سبب بدل وعارض .

وأما الطول فعلى أنه عارض فقط ، وأهمل البدل تغليبا لحائب السكون بحمله على

اللام

وإن قرئ له بطول البدل - في غير الموقف عليه - كان له في الموقف عليه الطول

فقط مهما كان مذهبنا في العارض

فإن كنا نقصر العارض أو توسطه كان البدل الموقف عليه بدلا فقط ، وإن كنا بطول

العارض كان البدل الموقف عليه مدله سبب بدل وعارض ، للاعتداد بالسكون ، وبإلهم

قبل حرف المد ، والله أعلم

د اجتماع المتصل والبدل وذلك نحو ﴿ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ ﴾ كف تقدم ، فيمد للأررق

بمقدرة (٦) حركات وجهاً واحداً

فإن كنا نقرأ له بقصر البدل أو توسطه فيكون المد السابق معصلاً فقط ، وأهمل البدل

لضعفه

وإن كنا نقرأ له بطول البدل فيكون بعد السابق سبب معصّل وبدل ، عسافاً معجي

إلهم بعد حرف المد وقبه ، هذا كله في حال وصل الكلمة الأولى بالثانية ، أم إذا وقف

على الأولى فلم ينو معصّل ، وبقي الحكم بالبدل وحده ، والحكم في الأمور له وحده ،

والله أعلم

هذا الوقف على اللين المهمور للأررق وذلك نحو الوقف على ﴿ شيء ﴾ إدس

المعوم أن للأررق في اللين المهمور وصلاً وجهان التوسط والبطون ، فإن وقف على نحو

مثال السابق انطبق عليه أيضاً تعريف مد اللين ، وأوجه مدّه القصر والتوسط والبطون

فإن كان مذهبنا التوسط في اللين المهمور وصلاً لمّا وقف عليه كذلك على أنه لين

مهمور فقط إن كُنَّ تعصير مدَّ اللَّيْنِ غير المهمور ، أو على أَنَّهُ مدٌّ به سبب إن كُنَّا نوسط مدَّ اللَّيْنِ غير المهمور ، أو أَنَّهُ تعصير عليه بالعلو إن كُنَّا نطوِّك مدَّ اللَّيْنِ غير المهمور وإن كان مدَّهنا العلوي هي اللَّيْنُ المهمور وصلًا فيلزم تعصير عليه كدلت على أَنَّهُ لَيْسَ مهمور فقط إن كُنَّ تعصير أو نوسط مدَّ اللَّيْنِ غير المهمور ، أو أَنَّا نطوِّله على أَنَّهُ مدُّ له سبب إن كُنَّا نطوِّك مدَّ اللَّيْنِ غير المهمور ، والله أعلم

تميمه

البدل عند القراء يشمل سئين

- ١ - حروف المدِّ الساقطة من إبدال التهميزات الساكنة إن سبقَتْ بهمَّرات متحرِّكات
 هـ أدم تصحح هـ آدم ، ولاؤنو تصحح هـ أرنو ، وهـ إيمان تصحح هـ إيمان ،
 ٢ - حروف المدِّ الأصيلة لمسوقه بهمَّرات متحرِّكات نحو ﴿ السُّوْأَى ﴾ و ﴿ تَشَاءُ ﴾ و ﴿ حَسْبِ ﴾

بذلك فالقراء يُعَرِّقُونَ الْبَدَلَ بِقَوْلِهِمْ كُلُّ هَمَزٍ مَحْدُودٌ

أَمَّا مَا قَدْ يُظَنُّ أَنَّهُ مِنَ السَّيْرِ عِنْدَ الْوَعْفِ عَلَى نَحْوِ ﴿ شَدَّ ﴾ فَلَيْسَ بِهِ ، لِأَنَّ الْأَنْفَ الَّتِي بَعْدَ التَّهْمِزَةِ عَوَّضٌ مِنَ السَّيْرِ الْكُتْبِ وَحَالًا ، فَهَذَا حَدُّ مَدِّ عَوَّضٍ ، وَاللَّهُ أَحَقُّ وَكَذَلِكَ الْمَدُّ فِي نَحْوِ ﴿ أَمَدٌ كَرِيمٌ ﴾ هُوَ مِنْ عِبَرِ الْإِلَهِمْ فَقَدْ لَانَ الْأَنْفَ الَّتِي بَعْدَ هَمِزَةِ الْأَسْفَهَامِ مَبْدَلَةٌ مِنْ هَمِزَةِ أَلَمْ صِلَ اسْحَرَكِيَةٌ نَافِصَحٌ ، وَإِنْ كُنَّا ظَاهِرَةً أَنَّهُ بَدَلٌ ، وَاللَّهُ أَحَقُّ

ملاحظة : مرجع المعلومات المذكورة في البحث السابق كتاب « النشر في القراءات العشر » لمحقق ابن الحرري (١ / ٣٥٠ - ٣٦٢)

خلاصة البحث

- ١- لزياة حروف المد على مقدارها الطبيعي مسان السكون وانهمر
- ٢- السكون سبب المد اللازم، والهمز سبب المد المتصل
- ٣- اللارم أقوى من المتصل بالإجماع على مقدار زيادته، بخلاف المتصل
- ٤- يريد في مقدار العار من لسكون بحمله على اللارم، بالاعتماد الكلي أو الجزئي، ويريد في مقدار اللين بحمله على العار من لسكون كحدث.
- ٥- يريد في مقدار المتصل بحمله على المتصل، بالاعتماد الكلي أو الجزئي، ويريد في مقدار المد الكبري بحمله على المتصل، بالاعتماد الكلي
- ٦- البدن حادثة من حالات المد الطبيعي، ومُجمَع على قصيره (عد ورشاً من طريق الأرق، فيه القصير والتوسط والطول)
- ٧- بناء على ما سبق فترتيب المدود من حيث القوة كما يلي
اللام، المتصل، العار من، المتصل، البدل
- ٨- إذا اجتمع أكثر من سبب على حرف المد الواحد.
- ٩- يلحق الصمم وبعض ما هو من كإلحاء سدن وعمد اللارم والمتصل معناه، والعد البدل وإعمال العار من والمتصل إن يريد عن الطبيعي، أم إن قصراً فيطبق على المد تعريفهما مع تعريف البدل، لذلك سمّيته مبدأه سنان
- ١٠- عند اجتماع المتصل والعار من في نحو الوهم على ﴿السَّمَاء﴾ فإن قصير العار من

أعجز القوي وهو المتصل، وإن مُدَّ بمقدار واحد - توسطاً أو طولاً - فُسِمَ به مدّاً له سبباً لا تطابق التعريفين، وهي غير ذلك من الصور يبرّد أقوى السببين -
 فيبرّد العارض - توسطاً أو طولاً - إن كنا مُدَّ المتصل (٣) حركات، ويبرّد طولاً إن كنا مُدَّ
 متصل (٤) أو (٥) حركات
 كما يبرّد المتصل إن مُدَّ بمقدار (٥) حركات إذا كنا توسطاً العارض، والله أعلم

وقد خُصّ البحث السابق كلّه أسنادي وشبّحي العلامة المقرئ إبراهيم عني عني شحاته
 السّمودي بقوله

أقوى المدود لأرمّ فما نصّ
 وسبب مدّ إذا ما وجد
 فعارض قدو انقصاب فبدل
 فإن أقوى السببين اتفردا

وصلّى الله على سيّدنا وسنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين.

حامد القراد الكريم

جدة: ١٤١٨/١/٥ هـ

أيمن وشدي سويد

قاعدة أقوى السبع اجتماع المتصل والعارض

البيان اجتماع		الأول	الثاني
		متصل	عارض
مثال		السماء	
مقدار كل عند عدم الاجتماع		٣	٢
مقدار مدو عند الاجتماع		٣	
المد المعمول به		لتصل	
سبب تعديبه		عدم الاعتداد بالنسكون	
البيان اجتماع		الأول	الثاني
		متصل	عارض
مثال		السماء	
مقدار كل عند عدم الاجتماع		٣	٤
مقدار مدو عند الاجتماع		٤	
المد المعمول به		العارض	
سبب تعديبه		الاعتداد بالنسكون بحمله على اللازم	

البيان اجتماع		الأول	الثاني
		متصل	عارض
مثال		السماء	
مقدار كل عند عدم الاجتماع		٤	٢
مقدار مدو عند الاجتماع		٤	
المد المعمول به		المتصل	
سبب تعديبه		عدم الاعتداد بالنسكون	
البيان اجتماع		الأول	الثاني
		متصل	عارض
مثال		السماء	
مقدار كل عند عدم الاجتماع		٤	٤
مقدار مدو عند الاجتماع		٤	
المد المعمول به		مدو له بيان	
سبب تعديبه		الاعتداد بكليهما لا يتناقض بتعريفين	

قاعدة أموي السنين اجتماع المتصل والعرض

الأول		الثاني		الأول		الثاني		الأول		الثاني	
متصل		عارض		متصل		عارض		متصل		عارض	
السماء		السماء		السماء		السماء		السماء		السماء	
٥		٤		٥		٢		٥		٢	
٦		٥		٥		٥		٥		٥	
العارض		المتصل		المتصل		المتصل		المتصل		المتصل	
الاعتداد بالسكون		عدم الاعتداد بالسكون		عدم الاعتداد بالسكون		عدم الاعتداد بالسكون		عدم الاعتداد بالسكون		عدم الاعتداد بالسكون	
يحمل على الام		يحمل على الام		يحمل على الام		يحمل على الام		يحمل على الام		يحمل على الام	

الأول		الثاني		الأول		الثاني		الأول		الثاني	
متصل		عارض		متصل		عارض		متصل		عارض	
السماء		السماء		السماء		السماء		السماء		السماء	
٦		٤		٦		٢		٦		٢	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
مدله سماء		المتصل		المتصل		المتصل		المتصل		المتصل	
الاعتداد بكليةها		عدم الاعتداد بالسكون		عدم الاعتداد بالسكون		عدم الاعتداد بالسكون		عدم الاعتداد بالسكون		عدم الاعتداد بالسكون	
لا يعتدق التعريفين		لا يعتدق التعريفين		لا يعتدق التعريفين		لا يعتدق التعريفين		لا يعتدق التعريفين		لا يعتدق التعريفين	

قاعدة أقوى السببين - اجتماع المتفصل والبدل

المتكّن بالاحتمال		الأوّل	الثاني	المتكّن بالاحتمال		الأوّل	الثاني
		المفصل	البدل			المفصل	البدل
مثال		وَجَاءُوا آبَاهُمْ		وَجَاءُوا آبَاهُمْ		وَجَاءُوا آبَاهُمْ	
مقدار كلّ عند اجتماع		٢	٢	٢		٢	٢
مقدار مدّة عند الاجتماع		٤		٣		٤	
المدّة معمول به		مدّة له بيان		المفصل		المفصل	
سبب تعيينه		انطباق التعريف		الاعتداد بالهمز		الاعتداد بالهمز	
		بعد حرف المدّ		بعد حرف ذبّ		بعد حرف ذبّ	

المتكّن بالاحتمال		الأوّل	الثاني	المتكّن بالاحتمال		الأوّل	الثاني
		المفصل	البدل			المفصل	البدل
مثال		وَجَاءُوا آبَاهُمْ		وَجَاءُوا آبَاهُمْ		وَجَاءُوا آبَاهُمْ	
مقدار كلّ عند اجتماع		٥	٢	٦		٤، ٣، ٢	
مقدار مدّة عند الاجتماع		٥		٦		٤، ٣، ٢، ١	
المدّة معمول به		المفصل		المفصل		المفصل	
سبب تعيينه		الاعتداد بالهمز		الاعتداد بالهمز		الاعتداد بالهمز	
		بعد حرف المدّ		بعد حرف ذبّ		بعد حرف ذبّ	

قاعدة أقوى السببين اجتماع المتصل والعارض

المدة التي اجتماع		الأول	الثاني
		العارض	المتصل
مثال		يستخرجون	
مقدار كل عدد عدم الاجتماع		٢	٢
مقدار مدة عند الاجتماع		٢	
العدد المعمول به		مدة سبب	
سبب تعيينه		تطابق التعريفين	
الأول		الأول	الثاني
		العارض	المتصل
يستخرجون		يستخرجون	
٦		٢	٤
العارض		العارض	
الاعتداد بالسكون بحمله على اللازم		لاعتداد الحرفي بالسكون	

اجتماع اللين والعارص

اللين	العارص
٢	٢، ٤، ٦
٤	٦، ٤
٦	٦

اجتماع العارص واللين

اللين	العارص
٢	٢
٤، ٢	٤
٦، ٤، ٢	٦

اجتماع المتصل والمتصل لنقراء العشر

من طريق الخطية

المتصل	للمتصل
٣	٢
٤	٢
٦	٢
٣	٣
٦	٣
٤	٤
٦	٤
٥	٥
٦	٥
٦	٦

اجتماع المتصل والمتصل لنقراء العشر

من طريق الخطية

المتصل	للمتصل
٢	٣
٣	٣
٢	٤
٤	٤
٥	٥
٢	٦
٣	٦
٤	٦
٥	٦
٦	٦

معدة أقوى اليس عند الأرق عن ورش
اجتماع اللازم والبذل

الأول	الثاني	ذلك في اجتماع	
		الأول	الثاني
اللازم	البذل	اللازم	البذل
أمثلة		مثال	
٦	٦	٦	٦، ٤
٦		٦	
معدته سيان		اللازم	
الاعتناء بكنههم لا يطبق التعريف		لا اعتناء بالسكون	

اجتماع المنص وبيد وصلات لا رى عن ورش

الأول	الثاني	بذل الاجتماع	
		المنص	البذل
المنص	البذل	المنص	البذل
٦		٦	
٦	٦	٦	٦، ٤
٦		٦	
معدته سيان		المنص	
الاعتناء بكنههم لا يطبق التعريف		الاعتناء بالهجر بعد صرف اند	

قاعدة أقوى السببين عند لأدرك حق ورش
اجتماع المتصل والبدل والمعارض وقتاً

الأول	الثاني	الثالث	أندود الثلاثة مجتمعة	
المتصل	البدل	المعارض	المتصل	البدل
رثاء			مثال	
٦	٤،٢	٦	٦	٤،٢
٦			مقدار كل عدد عدم الاجتماع	
٦			٦	
له مسابا * متصل وعارض			مقدار مدّة عدم الاجتماع	
الاعتداد بالهمز بعد حرفه المدّ وبالسكون			المدّ المعمول به	
			الاعتداد بالهمز بعد حرف مدّ	
			سبب تعييه	

الأول	الثاني	الثالث	أندود الثلاثة مجتمعة	
المتصل	البدل	المعارض	المتصل	البدل
رثاء			مثال	
٦	٦	٦	٦	٤،٢
٦			مقدار كل عدد عدم الاجتماع	
٦			٦	
له ثلاثة أسباب			مقدار مدّة عدم الاجتماع	
لا اعتداد بالهمز بعد حرفه المدّ وقبله وبالسكون			المدّ المعمول به	
			له سبب منضم وبدل	
			الاعتداد بالهمز بعد حرف المدّ وقبله	
			سبب تعييه	

قاعدة أقوى السبب عند الأرق من ووش

اجتماع العارض والبدل ٢/١

البدل المحتتمان		الأوّل	الثاني
		العارض	البدل
مثال		يستهرعون	يستهرعون
مقدار كل عند اجتماع		٢	٢
مقدار مدّة عند الاجتماع		٢	٢
المدّة المحمول به		مدّة سببان	البدل
سبب تعليله		انطباع الشعر عتيق	الاعتقاد بحرفي قبل حرف مدّة

البدل المحتتمان		الأوّل	الثاني
		العارض	البدل
مثال		يستهرعون	يستهرعون
مقدار كل عند اجتماع		٢	٢
مقدار مدّة عند الاجتماع		٢	٢
المدّة المحمول به		العارض	البدل
سبب تعليله		الاعتقاد بحرفي بالسكون	الاعتقاد بحرفي قبل حرف المدّة

قاعدة اقوى السببين عند الأرق عن ورش

جماح العارض والبدن ٢/٢

الأول		الثاني		البدن		العارض		البدن		العارض	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	
٦		٦		٦		٦		٦		٦	

اجتماع المنفصل والبدن وصلة للأرق عن ورش

لقد المجتمعان		الأوّل	الثاني
		المتصل	البدن
مثال		وَجَاءُوا أَنَّهُمْ	
مقدار كل عند عدم الاجتماع	٦	٤, ٢	٦
مقدار منه عند الاجتماع	٦		
لقد المعلوم به	المتصل		
سبب تعلية	الاعتداد بالهمز		
	بعد حرف المد وقبه		

فائدة أقوى السبب عند لأولى من ورش

اجتماع اللين المهمور وعد اللين

عدا اجتماع	الأول	الثاني	عدا اجتماع	الأول	الثاني	عدا اجتماع	الأول	الثاني
	اللين	المهمور		اللين	المهمور		اللين	المهمور
مثال	شيء		مثال	شيء		مثال	شيء	
مقدار كل عد عدم الاجتماع	٤	٢	مقدار كل عد عدم الاجتماع	٤	٢	مقدار كل عد عدم الاجتماع	٤	٢
مقدار منه عند الاجتماع	٤		مقدار منه عند الاجتماع	٤		مقدار منه عند الاجتماع	٤	
ذلك المصوب به	اللين المهمور		ذلك المصوب به	اللين المهمور		ذلك المصوب به	اللين المهمور	
سبب معية	الاعتداد بالهمر بعد حرف اللين وبالسكون		سبب معية	الاعتداد بالهمر بعد حرف اللين وبالسكون		سبب معية	الاعتداد بالهمر بعد حرف اللين وبالسكون	

الأول	الثاني
اللين المهمور	عد اللين
شيء	
٦	٦
٦	
عد له مبيان	
الاعتداد بالهمر بعد حرف اللين وبالسكون	

الأول	الثاني
اللين المهمور	عد اللين
شيء	
٦	٤، ٢
٦	
اللين المهمور	
الاعتداد بالهمر بعد حرف اللين	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْفُسْرُ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

يُطْلَقُ فُسْرٌ فِي الْعِنَةِ صَوْنُ الْهَمَزِ ، وَهِيَ شِدَّةُ الصِّيَاحِ
وَمِنْ عِلْمِ الْأَصْنَافِ الْخَفِيَّةِ { هُوَ الْمَضَعُ عَلَى مَقْطَعٍ أَوْ حَرْفٍ مَخْفِيٍّ مِنْ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ بِحَيْثُ
يَكُونُ صَوْتُهُ أَهْلَى بِقَلِيلٍ مِنْ جَاوِرِهِ مِنَ الْحُرُوفِ
وَهَذَا الْفُسْرُ يَخْتَلِفُ مِنْ لُغَةٍ إِلَى لُغَةٍ ، وَ مِنْ لُغَةٍ إِلَى أُخْرَى
وَدَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَهَذَا لِحَظِّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . أَنَّهُ يَكُونُ مِنْ جُمْلَةِ أَحْكَامِ الْقِرَاءَةِ فِي خَمْسَةِ مَوَاقِعَ
هِيَ

الْأَوَّلُ : الْوَقْفُ عَلَى حَرْفٍ مُشَدَّدٍ

مِنْ كَلِمَةٍ { أَنْحِي } وَكَلِمَةٍ { وَبِثَّ } وَكَلِمَةٍ { مُسْقَرٌ } وَ { مُبْتَمِرٌ } وَبِشَابِهِ لِأَنَّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْ حُرُوفِ آخِرِ الْكَلِمَاتِ الْخَامِسَةِ مُشَدَّدٌ فِي الْوَصْلِ ، أَيَّ أَنَّهُ يَحُولُ إِلَى حُرُوفِ الْأَوَّلِ مَسْكُونٍ ،
وَالثَّانِي مُتَحَرِّكٌ

أَوَّلُ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا : هُوَ الْمَسْكُونُ - فَيُخْرَجُ بِالتَّضَادِّ بَيْنَ حَرْفِي عَصَا الْوَقْفِ ، وَأَمَّا الثَّانِي - الْمُتَحَرِّكُ -
فَيُخْرَجُ بِالتَّضَادِّ بَيْنَ حَرْفِي عَصَا الْوَقْفِ ، هَذَا فِي الْوَصْلِ
أَمَّا فِي حَالِهِ الْوَقْفِ عَلَى الْكَلِمَاتِ الْخَامِسَةِ فَأَمَّا نَقْفُ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ مُسْكُونٍ ، يُخْرَجُ بِالتَّضَادِّ بَيْنَ
حَرْفِي عَصَا الْوَقْفِ ، كَأَنَّهُ سَقَطَ مِنَ التِّلَاوَةِ حَرْفٌ ، مِمَّا عَزَّ الْفَرَّاءُ يَبْهَوُ ، عَلَى ضَرُورَةِ الضَّمْطِ عَلَى
هَذَا الْحَرْفِ الْأَخِيرِ ، بِنِ وَاعِي الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهُ ؛ لِشُعَارِئِهِ لِمَسَامَعِ أَنَّ هَذَا الْحَرْفَ الْوَاحِدَ يَدِي وَقْفٍ عَلَيْهِ
بِالسَّكُونِ ، بِتَضَادِّ طَرَفِي الْخُرُوجِ ، بِنِ وَصِلَ لَكَانَ مُشَدَّدًا بِرَنَةِ حُرُوفٍ
وَيُسَمَّى مِنْ هُنَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -

أ - الْبُتُونُ وَالْمِيمُ مُشَدَّدَتَانِ لِمَا فِيهِمَا مِنَ الْعِنَةِ ؛ لِذَلِكَ الْعِنَةُ - الَّتِي هِيَ أَكْمَلُ مَا تَكُونُ - تُشْعِرُ
لِلْمَسَامِعِ أَنَّ الْبُتُونِ أَوْ الْمِيمِ الْمَوْصُولَ خَفِيًّا هِيَ فِي الْوَصْلِ مُشَدَّدَةٌ

فَمَثَلًا الْوَقْفُ عَلَى { لَنْكُنْ } غَيْرُ الْوَقْفِ عَلَى { لَنْكُنْ } ، وَالْوَقْفُ عَلَى { كَانْ } غَيْرُ الْوَقْفِ عَلَى

﴿جَانُ﴾، والوقوف على ﴿هَالُم﴾ غير الوقف على ﴿مِي أَلِيم﴾
 مـ - كما يستخرج منه - والله أعلم - الوقف على حرف التلقئة المشددة ؛ لأن عندنا نقص على نحو
 قوله تعالى : ﴿وَسِيًّا﴾ أو ﴿الْحَيَّ﴾ وإنما تلفظ بياءين ويقانين . الياء الأولى ساكنة مدحمة ، والياء
 الثانية مقصورة ، وكذلك يقال في القاف ، لما فلا داعي للتبسيط والضغط على المقطع الأخير ، ولا أن
 يكون مسبقاً بحرف مدحمة نحو ﴿يُشَاقُّ﴾ ، ﴿مِي حَادُّ﴾ فإنه يكون حينئذ مدحماً في الموضع
 الثالث للتبسيط ، لأنني ذكرته ، والله أعلم

و في جميع الثاني للتبسيط في القراءة

أ - عند التقاء يواو مشددة قبلها مصحوم أو مفتوح ، مثل ﴿الْقَوَّةُ﴾ و ﴿قَوَّامِينَ﴾
 ب - وكذلك عند التقاء ياء مشددة قبلها مكسور أو مفتوح مثل : ﴿شَرَفِيًّا﴾ و ﴿صَبِيًّا﴾ و ﴿سَيَّارَةً﴾
 لأن حرف الأول من المشددة (وهو هاء الواو الساكنة والياء الساكنة) مسبقاً بحركة تجعله في نحو
 ﴿قَوَّةُ﴾ و ﴿شَرَفِيًّا﴾ فيحذف من المد ؛ لأن المد يُذهب التشديد ، فلا مدّ هاء الكسرة ؛ لأن الواو والياء
 الساكتين مدحمتان في الواو والياء اللتين بعدهما
 محرمات على عدم المد ثم الضغط على هذه الواو وتلك الياء ، فنعلم أن المد هنا ، كما
 أن الضغط على حرف يُقصرُ منه جميع المد
 وما قبل في المثالين ، لماضيي يقال في نحو ﴿قَوَّامِينَ﴾ و ﴿سَيَّارَةً﴾ خشية أن يشأ - بسبب برك
 التبسيط - حرف لين مخطوط ، والله أعلم

و في جميع الثالث للتبسيط في القراءة

يكون في الياء الأولى من نحو ﴿دَلِيَّةُ﴾ والقاف الأولى من ﴿الْحَمْدُ﴾ وسواء ذلك ، أي عند
 الانتقال من حرف مد إلى حرف الأوّل من المشددة ، وذلك أن الحرف الساكن يحذف بالنصّاد من
 طرفي عضو الحلق ، وسواء كان الهمّ مشعولاً أو خرواع حروف المدّ ، فلا بدّ عند الانتقال منه إلى نطق الساكن
 الذي بعده من الحذف عن طرفي عضو النطق تصادماً يُشعّر أثره ، فينبور الحرف الساكن إلى
 الوجود واضحاً جلياً

أَبْ إِذْ ضَعُفَ النَّهْرُ دُمُ فَصَارَ فَلَا مَسَاءَ فَإِنَّهُ يُضْعَفُ صَوْتُ السَّاكِنِ حَتَّى لَا يَكَادُ يُسْمَعُ ، وَكَثِيرًا مَا سَمِعَ مِنْ بَعْضِ السَّمْعِ فِي التِّلَاوَةِ قَوْلَهُمْ ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ بِلَامٍ وَاحِدَةٍ مَكْسُورَةٍ ، وَسَبَبُ ذَلِكَ تَرْتُّبُ النَّهْرِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ

وَأَمَّا صِحْحُ التَّسْبِيحِ لِلنَّهْرِ فِي الْقِرَاءَةِ .

فِي حَالِهِ الْوَقْفِ عَنِ هَمزةٍ مَسْبُوبَةٍ بِحَرْفٍ مَدٍّ أَوْ لِينٍ ، وَذَلِكَ بِحُجُومِ الْوَقْفِ عَنِ ﴿ السَّمَاءِ ﴾ ﴿ سُبْحَهِ ﴾ ، ﴿ شَيْءٍ ﴾ ، ﴿ السُّورِ ﴾ هَذَا الضَّعْفُ عَنِ الْهَمزةِ هُنَا - فِي حَالِهِ الْوَقْفِ عَلَيْهَا - مُتَعَيِّنٌ حَتَّى تَنْظُرَ الْهَمزةُ وَتَنْضَحَ فِي السَّمْعِ ، وَتُشَافِهَةُ تَضْيِيقُ ذَلِكَ

وَالْمَوْضِعُ الْخَاطِسُ لِلنَّهْرِ فِي الْقِرَاءَةِ

يَكُونُ بِحَالِهِ نَطْقُ كَلِمَةٍ فِي آخِرِهَا أَلْفٌ التَّشْبِيهِ ، وَهَذَا سَقَطَتْ لِقَاءُ السَّاكِنِ ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

١ - ﴿ فَلَمَّا نَافَا الشَّجَرَةُ ﴾ فِي الْآخِرِ ٢٢

٢ - ﴿ وَأَمْسَى رَبَّابٌ ﴾ فِي يَوْمِ ٢٥

٣ - ﴿ وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ فِي السُّورِ ١٥

فَبِحَالِهِ وَصِلَ الْأَفْعَالُ السَّابِقَةُ تَسْقُطُ أَلْفُ الْفَتْحِ فَيُشَبِّهُ الْفَتْحُ حَيْثُ يَنْفَرِدُ ، أَيْ بِحَالِ الشَّجَرَةِ ، وَاسْتِيقَ الْبَابُ ، وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

فَرَمَعًا نَهْدَ النَّسْرِ بَضْعُ حَالِهِ وَصِلَ الْأَفْعَالُ السَّابِقَةُ بِحَالِهَا عَنِ الْقَافِ مِنْ ﴿ دَاقَ ﴾ ، ﴿ أَمْسَى ﴾ وَعَلَى الْإِلَامِ مِنْ ﴿ وَقَالَا ﴾

وَلَا حَاجَةَ بِهَذِهِ النَّهْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ دَعُوا اللَّهَ رُبَّهُمْ ﴾ فِي الْآيَةِ ١٨٩ لِعَدَمِ النَّبَاسِ الْخَرِّ بِالْخَرِّ هُنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

، كَتَبَهُ

مُحَمَّدُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ

د. آيِسُ وَشْدِي مَسُود

1



تنبيه :

حول قول الإمام الشاطبي :

وَمَا فِيهِ يُلْفَنَ وَأَسِطاً يَزَوَّادُ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أَعْمَلَا
كَمَا هَاوَيَا وَاللَّامِ وَالْبَاءُ وَنَحْوَهَا وَلَا مَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ خَافَلَا

المحققون من القراء وشراح الشاطبية على التفريق بين نحو :
﴿يَأْتِيكُمْ﴾ و﴿فَأَخْرَجْنَا﴾ من جهة ، وبين نحو : ﴿فَأَرَادَا﴾ ، ﴿وَأَتُوا﴾
من جهة أخرى ، مع أنَّ هذه الأمثلة - بحسب الظاهر - متماثلة في
كونها كلمات أولها همزات قد توسطت بسبب دخول حرف من
حروف المعاني عليها .

ووجه الفرق أننا لو جردنا المثالين الأولين من الباء والقاء في
أولهما لأمكن لنا البدء بهما فنقول : أَيْتُكُمْ ، أَخْرَجْنَا .

أما المثالان الآخران فلو جردناهما من القاء والواو لَمَا أَمْكَنَّا
البدء بهما ؛ لسكون الهمزة في أولهما ، فاحتاجا إلى همزة وصل
قبلهما ، فهما - على كل حال - متوسطان ، لذا فالمحققون على
إعطاءهما حكم الهمز المتوسط في نحو : ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ و﴿يَأْتُونَ﴾
وتسهيل ذلك لحمزة بالإبدال وقفاً ، وجهاً واحداً ، فكما لا يقال عن

همز ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ و﴿يَأْتُونَ﴾ لأنه متوسط بزيادة، فكذلك لا يقال عن همز ﴿قَأْوَرَأ﴾ و﴿وَأَتُوا﴾.

هذا وقد ألحق المحققون بهذه المسألة نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا اتَّبِعْنَا﴾ و﴿الْمَلِكُ اتَّبُونِي﴾ و﴿الَّذِي أَوْثَمَنَ﴾ و﴿الْهَدَى اتَّبِنَا﴾ من الهمز المتوسط بكلمة، فسهلوه بالإبدال لحمزة وقفاً، وجهاً واحداً؛ للعلة المتقدمة.

والخلاصة: إن حكم الهمز الساكن المتوسط بزيادة لحمزة عند الوقف الإبدال لا غير، وذلك نحو: ﴿قَأْوَرَأ﴾ و﴿وَأَتُوا﴾ و﴿الْهَدَى اتَّبِنَا﴾.

وحكم الهمز المتحرك المتوسط بزيادة لحمزة عند الوقف جواز الوجهين، وذلك نحو: ﴿يَأْتِكُمْ﴾ و﴿فَأَخْرَجْنَا﴾، والله أعلم.

وقد فرق بين ما سبق من الأمثلة من الأئمة المتقدمين ابن غلبون في «التذكرة» (١/١٤٧، ١٤٨، ١٥٧، ١٥٨)، والداني في التيسير ص ٣٩، وقد حقق هذه المسألة وأحسن في توضيحها إمام هذا العلم: ابن الجزري في النشر (١/٤٣١)، وتبعه الشيخ سليمان الجمزوري في «الفتح الرحماني: شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأمان» ص ١١٥-١١٨، والشيخ عبد الفتاح القاضي في البدور الزاهرة ص

٥٧، ٤٧

وقد أطلق ابن القاصح في شرحه على الشاطبية (ص ٩٠) جواز الوجهين في جميع ما تقدم من الأمثلة، ولم يفرق بينهما، وتبعه من المحدثين الشيخ عبد الفتاح القاضي في شرحه على الشاطبية المسمى بـ «الوافي» ص ١٢٣، والصواب ما عليه المحققون مما تقدم بيانه، والله أعلم.

جنت: ١/ ذي القعدة/ ١٤١٧ هـ

كتبه خادم القرآن الكريم

أيمن رشدي سويد